نوره والى هذا ذهب ابن عصفور قال الشاطبي وهذه التفرقة لم يقل بها احد ولا ذهب اليها نحوي
ويكفيه في الرد مخالفته للاجماع بنا على ان احداث قول خرق الاجماع ثم اطال في الرد عليه وشذ على
هذين القولين وهما المنع مطلقا والمنع في احد شقي التفصيل ما اعطاه للدراهم وما اولاه
للمعروف مما الهمزة فيه للنقل من المتعدي لواحد الى المتعدي الى اثنين قبل التعجب فاذا تعجبت كان لك
ثلاثة اوجه احدها الاقتصار على المنصوب فاعلا فتقول ما اعطا زيدا وما اولاه والثاني ان تزيد عليه
احد المفعولين مجرورا باللام فتقول ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف والثالث ان تزيد عليهما
المفعول الاخر منصوبا بمحذوف عند البصريين وبالمذكور عند الكوفيين فتقول ما اعطى زيدا للفقرا
الدراهم وما اولاه للفقرا المعروف وان شئت نصبت الثلاثة اذا لم يكن لبس فتقول ما اعطى زيدا الفقرا
الدراهم وما اولاه الفقرا المعروف وتقدير المحذوف عند البصريين اعطاهم الدراهم واولاهم المعروف
واختلف في بنا فعلي التعجب من الثلاثي المزيد اذا جرى مجرى الثلاثي نحو اتقى وامتلا وافتقر واستغنى
فذهب ابن السراج وطايفة الى الجواز لانهم اجروه مجرى الثلاثي المجرد من الزوايد لا مجرى المزيد
بدليل قولهم في الوصف منه تقي ومليء وفقير وغني وذهب ابن خروف وجماعة الى المنع لان
العلة التي من اجلها امتنع بناؤهما من المزيد غير الجاري مجرى المجرد موجودة هنا وهي هدم البنية
وحذف زوايدها لغير موجب مع وجود الغنا عن ذلك باشد واشدد ونحوهما وشذ على كل
قول من اقوال المانعين ما اتقاه لله وما املأ القربة لانهما من اتقى بتشديد التاء وامتلات
وما افقرني الى عفو الله وما اغناني عن الناس ان قنعت لانهما من افتقر واستغنى وان لا نعد
سمع تقي بمعنى خاف ومَلُؤ بمعنى امتلا وفقر بضم القاف وكسرها بمعنى افتقر وغني بمعنى
استغنى لندوره وشذ ما اخصره لانه من اختصر وغيره شذوذ اخر سياتي وهو انه مبني للمفعول
الشرط الثالث ان يكون الفعل متصرفا لان التصرف فيما لا يتصرف نقض لوضعه وعدم التصرف
على وجهين احدهما يكون لخروج الفعل عن طريقة الافعال من الدلالة على الحدث والزمان كنعم وبئس
والثاني يكون بمجرد الاستغنا عن تصرفه بتصرف غيره وان كان باقيا على اصله من الدلالة على الحدث
والزمان كيذر ويدع حيث استغني عن ماضيهما بماضي يترك وكلا القسمين مرادها هنا فلا يبنيان
من نحو نعم وبئس ويذر ويدع فلا يقال ما انعمه ولا ما ابأسه وانعم به وابئس به وهما باقيان على
معناهما من انشاء المدح والذم ولا ما اوذره ولا ما اودعه وشذ ما اعساه واعس به الشرط
الرابع ان يكون معناه قابلا للتفاضل في الصفات الاضافية التي تختلف بها احوال الناس سوا
كانت بالنسبة الى شخص واحد في حالتين كالعلم والجهل او شخصين كالحسن والقبح فتقول
ما اعلمه يوم الخميس وما اجهله يوم الاربعا وما احسنه وما اقبحه بخلاف ما لم يقبل التفاضل
ويشترك فيه الجميع فلا يبنيان من نحو فني ومات لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض حتى
يتعجب منه الشرط الخامس ان لا يكون الفعل مبنيا للمفعول تحويلا او تاصيلا فلا يبنيان من نحو ضرب
زيد بضم اوله وكسر ما قبل اخره فلا يقال ما اضرب زيدا وانت تريد التعجب من الضرب الذي وقع على زيد
لئلا يلتبس المتعجب منه بالمتعجب من فعل الفاعل وشذ ما اخصره من وجهين الزيادة على الثلاثة
والبنا للمفعول وبعضهم يستثني من الفعل المبني للمفعول ما كان ملازما للبنية فعل بضم
اوله وكسر ثانيه نحو عنيت بحاجتك وزهي علينا بمعنى تكبر فيجيز التعجب منه لعدم اللبس فتقول
ما اعناه بحاجتك وما ازهاه علينا وجرى على ذلك ابن مالك وولده بناء على ان علة المنع خوف
الالتباس واما من جعل المنع علة التشبيه بافعال الخلق نحو مع ان كلا منهما لا كسب للمفعول فيه

فينبغي

فينبغي ان لا يستثني شيا او يقول ما ورد من ذلك على ان التعجب فيه من فعل مفعول في معنى فعل فاعل
لم ينطق به الشرط السادس ان يكون الفعل تاما فلا يبنيان من كان وظل وبات وصار ونحوها لانهن
نواقص فلا يقال ما اكون زيدا قايما بنصب الخبر او بجره باللام لتصحيح المعنى هذا مذهب البصريين
وذهب الكوفيون الى جواز ما اكونه زيدا الاجمل دون ما اكون زيدا القايم وحكى ابن السراج والزجاج
عنهم ما اكون زيدا قايما وهو مبني على اصلهم من ان المنصوب بعد كان حال فسهل عليهم الامر ولم يبالوا
بذلك سماع الشرط السابع ان يكون الفعل مثبتا فلا يبنيان من فعل منفي سوا كان ملازما للنفي
نحو ما عاج بالدوا اي ما انتفع به ومضارعه يعيج ملازم للنفي ايضا قاله ابن مالك في شرح التسهيل واعترض
بانه قد جا في الاثبات قال ابو علي القالي في نوادره وانشدنا ثعلب عن ابن الاعرابي ٥٥٥٥
ولم ارى شيا بعد ليلى الذه ولا مشربا اروى به فاعيج اي انتفع به واما عاج يعوج بمعنى مال
فيبيل فانه العرب استعملته مثبتا ومنفيا ام غير لازم للنفي كما قام زيد وما عاج اي مال فلا يقال
ما اقومه وما اعوجه لئلا يلتبس المنفي بالمثبت الشرط الثامن ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل
فعلا بالمد فلا يبنيان من نحو عرج فهو اعرج من العيوب وشهل فهو اشهل من المحاسن وهو
بالشين المعجمة وخضر الزرع فهو اخضر من الالوان ولمي فهو المى من الحلى واختلف في المنع من ذلك
فقيل لان حق صيغة التعجب انه يبنى من الثلاثي المحض واكثر افعال الالوان والخلق انما جي على افعل
بتسكين الفا وبزيادة مثل الادم نحو احضر فلم يبن فعلا التعجب في الغالب مما كان منها ثلاثيا اجرا للا
قل مجرى الاكثر وقيل لان الالوان والعيوب الظاهرة جرت مجرى الخلق الثابتة التي لا تزيد ولا تنقص كاليد
والرجل وساير الاعضا في عدم التعجب منها وقيل لان بنا هذا النوع على افعل ولم يبن منه افعل تفضيل
لئلا يلتبس احدهما بالاخر ولما امتنع صوغ افعل التفضيل منه امتنع صوغ فعلي التعجب منه لجريانهما
مجرى واحد في امور كثيرة وتساويهما في الوزن والمعنى وهذه الشروط مستفادة من قول النظم
وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل ثم غير ذي انتفا وغير ذي وصف يضاهي اشهلا
وغير سالك سبيل فعلا فهذه سبعة شروط ويوخذ الثامن من قوله ذي ثلاث فانه نعت لمحذوف
تقديره من فعل ذي ثلاث وبقي شرط تاسع لم يذكراه وهو ان لا يستغنى عنه بالصوغ من غيره نحو قال
من القايلة فانهم لا يقولون ما اقيله استغناء بقولهم ما اكثر قايلته ذكره سيبويه ونحو سكر وقعد
وجلس ضد قام فانهم لا يقولون ما اسكره واقعده واجلسه استغناء بقولهم ما اشد سكره واكثر
قعوده وجلوسه ذكره ابن برهان وزاد ابن عصفور قام وغضب ونام وفي عد نام منها نظر فقد حكى
سيبويه ما انومه وقالت العرب هو انوم من فهد فصل ويتوصل الى التعجب من الزايد
على ثلاثة وما وصفه على افعل فعلا بما اشد ونحوه كما اقوى وما اضعف وما اكثر وما
اقل وما اعظم وما احقر وما اكبر وما اصغر وما احسن وما اقبح وما اشبه ذلك وينصب مصدرهما
اي مصدر ما زاد على الثلاثة وما وصفه على افعل فعلا بعده اي بعد اشد ونحوه او باشدد ونحوه
كاضعف واكثر واقلل واعظم واكبر واصغر واحسن واقبح وما اشبه ذلك ويجر مصدرهما بعده
اي بعد اشدد ونحوه بالبا لزوما فتقول على الاول ما اشد او اعظم دحرجته او انطلاقه في الزايد
على الثلاث او حمرته او عرجه مما الوصف منه على افعل فعلا وتقول على الثاني اشدد او اعظم
بها اي بدحرجته وانطلاقه وحمرته وعرجه وذلك مستفاد من قول النظم واشدد او اشد او
اشبههما يخلف ما بعض الشروط عدما ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد افعل جره بالبا يجب
وكذا المنفي والمبني للمفعول يتوصل الى التعجب منهما باشد ونحو او باشدد ونحوه الا ان مصد
رهما

Copyright © King Saud University